بين الله تعالى، وانما طال الكلام فيما يعمل في هذه الليلة
اعني ليلة النصف من شعبان لاجل ما احدثوه فيها وان ثم
كان قد تقدم بعض الكلام على ذلك في اول ليلة جمعة
من رجب اعني في صلاة الرغائب وغير ذلك مما يفعل
فيها لكن هذه الليلة زادت فضيلتها ومقتضى
هذه الفضيلة زيادة الشكر للمنعم بها من فعل الطاعات
وانواعها فابدل بعضهم مكان الشكر زيادة البدع
فيها عكس مقابلة ذلك بالشكر لزيادة الفضيلة
ضد شكر النعم سواء الان او اليوم ما فعلوه من زيادات
الوقود الخارق الخارج حتى لا يبقى في الجامع قنديل ولا
شيء مما يوقد الا اوقدوه حتى انهم جعلوا الحبال في
الاعمدة وعلقوا فيها القناديل او نحوها وقد تقدم
التعليل الذي لاجله كره العلماء رحمهم الله التمسح
بالمصحف والمنبر والجدرات الى غير ذلك اذ ان ذلك كان
السبب في ابتداء عبادة الاصنام وزيادة الو
قود فيه تشبه بعبدة النار في الظاهر وان لم يعتقدوا
ذلك لان عبدة النار يوقدونها حتى اذا كانت في قو
تها وشعشعتها اجتمعوا اليها بنية عبادتها
فقد حسم الشارع صلوات الله عليه وسلامه على ذلك

المسلمين بفعل اهل الاديان الباطلة حتى في زيهم المختص
بهم وانضم الى ذلك اجتماع كثير من النساء والرجال والو
لدان الصغار الذين يتنجس الجامع بفضلاتهم غالبا وكثرة
اللغط واللغو الكثير ما هو اشر واكثر واعظم من ليلة
السابع والعشرين من رجب وقد تقدم ما في ذلك
من المفاسد وفي هذه الليلة اكثر واشنع واكثر ذلك
بسبب زيادة الوقود فيها فانظر رحمنا الله تعالى
واياك الى هذه البدع كيف يجر بعضها الى بعض حتى ينتهي
ذلك الى المحرمات الا ترى ان الجامع في تلك الليلة رجع كانه
دار شرطة لمجيء الوالي فيه والمقدمين والاعوان وفرش
البسط ونصب الكرسي للوالي ليجلس عليه في مكان
معلوم وتوقد بين يديه المشاعل الكثيرة في صحن الجامع و
يقع منها بعض الرماد فيه وربما وقع الضرب بالعصي والتحجير لمن
يشتكي في الجامع او يأتيه الخصومة من خارج الجامع وهو
فيه هذا كله في ليلة النصف من شعبان واذا وقعت
هذه الاشياء في الجامع فلا بد من رفع الاصوات من الخصوم وا
لجماعة وغيرهم من اللغط وافتح بكثرة الخلق وكيف به
اذا انضم الى الشكاوى واحكام الوالي بالتهم اقتصروا
على ذلك لكفى في المنع لما فيه من انتهاك حرمة

Copyright © King Saud University